رابط المادة على منصة باحث

دروس منوعة

نظرات شرعية في الزلزال والهزات الأرضية _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يا اخوان السؤال الاول هل هذه الزلازل والكوارث التي تحصل هي عقوبة من الله تبارك وتعالى - 00:00:01

ام هي رفعة للدرجات الجواب عن هذا السؤال لا يستقر الفهم الا بان تعرف ان الزلازل والكوارث من جملة البلاء وان البلاء من جهة المقاصد ينقسم الى اقسام يمكن حصرها في خمسة - 00:00:22

لما يبتلي الله تبارك وتعالى الناس في عقوبة ما سواء كانت فقرا او جوعا او زلزالا او حريقا او غير ذلك سيوجد من وراء هذه البلايا خمسة مقاصد المقصد الاول العقوبة - 00:00:51

وهذا المقصد يشترك فيه المسلم والكافر الله تبارك وتعالى يعاقب الكافر ويعاقب ايضا يعاقب المسلم الفاسق وهذا الامر شواهده في كتاب الله تعالى كثيرة جدا وهنا يعني ينبغي ان يتنبه الى امر - 00:01:20

البلاء من الامور المركزية في القرآن يعني لو انك فتشت وبحثت عن انواع البلاء وعن مقاصد البلاء وعن قصص البلاء في القرآن فستجد جمعا هائلا جدا من جهة النصوص نفسها ومن جهة الكلام عليها - 00:01:46

فهذا يدلك على ان البلاء قضية مركزية في حياة المسلم. ينبغي ان يتفقه فيها غاية التفقه الله تبارك وتعالى لا يكثر من ذكر شيء في كتابه وهو هين لا اذا اكثر من ذكر شيء في الكتاب فاعلم انه عظيم. والبلاء من اكثر ما ذكر في كتاب الله تعالى - 00:02:13

قلنا المقصد الاول من مقاصد البلاء العقوبة الله تبارك وتعالى لما ذكروا الامم الكافرة في سورة العنكبوت قال فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قوم عاد ومنهم من اخذته الصيحة - 00:02:38

قوم ثمود وقوم ايضا مدين قوم شعيب عليه الصلاة والسلام ومنهم من خسفنا به الارض وهو قارون ومنهم من اغرقنا فرعون ومن معه وما ظلمناهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:03:04

الله تبارك وتعالى قال وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا الله تبارك وتعالى ذكر الزلزال على وجه الخصوص عقوبة لقومين عتات الكفار طالع ثمود فلما اخذتهم الرجفة عفوا فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في ديارهم جاثمين - 00:03:26

وقال مثل الاية عن مدين والرجفة هي الزلزال الذي له صوت شديد والله تبارك وتعالى قال عن بني اسرائيل فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين بل اعظم من ذلك جعل الله عذابهم الناشئ عن عصيانهم مستمرا الى يوم القيامة - 00:03:52

فقال واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فهذا المقصد الاول يا اخوان يكون للكافر ويكون المسلم المقصد الثاني من مقاصد البلاء التي يشترك فيها ايضا الكفار والمسلمون التذكير - 00:04:19

التذكير للغافل والوعظ الجاهل المبتعد حتى يقترب وحتى يؤوب الى الله تعالى الله تعالى قال عن قوم فرعون ولقد اخذناهم بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون وقال الله تبارك وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا - 00:04:43

لعلهم ماذا؟ لعلهم يرجعون حتى يرجعوا ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون اخذهم بالعذاب باي شيء ليستكينوا لله هي تضر نعوله فهذا من مقاصد البلاء من مقاصد البلاء يا اخوان الاختبار - 00:05:12

والامتحان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله له كلام عظيم جدا في موضوع البلاء والقلوب يذكر الشيخ رحمه الله ان القلب وعاء. هذا الوعاء مشتمل مشتمل على صحة ومرض الصحة يا اخوان هي الايمان والطاعة - 00:05:40
والمرض هو الكفر والمعصية كل قلب لابد ان يكون فيه مرض الا ان عصمه الله تعالى اما مرض شهوات كما قال الله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض. هذا مرض الشهوات والنظر الى النساء او شبهات - 00:06:17
كما قال الله تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض. وكما قال الله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فيا اخوان كل قلب من القلوب مشتمل على مرض - 00:06:38
هذا المرض له مغذيات ومن اعظم مغذياته الفتن التي هي البلايا التي تنزل بالانسان هذه الفتن تحرك المرض في القلب من سلمه الله فلم يفتن يوشك ان يموت على الاسلام - 00:06:56
ومن تعرض للفتن فان غالب هذه الفتن وان استسلم لها او انقاد لها غلب المرض الصحة وربما امات القلب فيموت العبد على غير الاسلام هذا الامر شواهده في الكتاب والسنة كثيرة - 00:07:21
حذيفة رضي الله عنه وهو الصحابي المتخصص في اي باب في احاديث الفتن حذيفة رضي الله عنه لما سأل عمر عن الفتن العظيمة التي تكون كقطع الليل المظلم قال قال روى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال تعرض الفتن على القلوب - 00:07:45
الحصير عودا عودا يعني كما يبسط الحصير هكذا على الارض تبسط الفتن على القلوب قال فايما قلب اشرب منها نكتت فيه نكتة سوداء وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء - 00:08:11
حتى تعود القلوب على قلبين يعني حتى يكون في النهاية القلب على احد حالين لا ثالث لهما. قال على ابيض يعني قلب ابيض مثل الصفا الصفا يعني مثل الصفا. الصفا حجارة بيضاء ملساء نقية لا يؤثر فيها فتنة - 00:08:40
قال على ابيض مثل الصفا وعلى اسود مربادا مربادا يعني مثل الرماد الكوزي مجخيا الكوز المائل الذي لا ينتفع بسكب ماء عليه ابدا فيا اخوان الفتن لما تعرض على القلوب هذه هي النتيجة - 00:09:04
فهذا من اعظم مقاصد البلاء. وهذا في حق من في حق المؤمنين فقط الله تبارك وتعالى يقول ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. الله تبارك وتعالى قال ولنبلونكم - 00:09:30
انظر هذه اللام لا مواقع في جواب القسم البلاء مؤكد مؤكد لماذا؟ بقسم محذوف مؤكد بلام القسم مؤكد بنون التوكيد الثقيلة يوجد تأكيد اكثر من هذا يا ابو كمال هذه اعظم المؤكدات - 00:09:56
ولنبلونكم لماذا حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. الله تعالى يقول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم الصابرين. يقول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 00:10:20
يا اخوان المحافظة على الايمان الى ان تموت ليس شيئا سهلا ابدا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا زلزلوا هل مقصود الزلزال؟ لا الزلزلة المعنوية المصائب الشديدة وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا - 00:10:39
معه متى نصر الله انظر حتى الزلزال الحسي كان ايضا كان ايضا من الفتن التي اجريت على من على اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام. موسى لما اختار خيار بني اسرائيل واختار موسى - 00:11:03
قومه سبعين رجلا لميقاتنا. لما جاءوا الى الميقات بعد ان تابوا واستغفروا اصابتهم فتنة. ما هي؟ دارت في قلوبهم شبهات. انظر هذا المرض صارت في قلوبهم شبهات حول الله تعالى. فماذا قالوا؟ قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - 00:11:26
هون باي شيء عاقبهم رب العالمين فلما اخذتهم الرجفة عوقبوا بزلزال قال موسى عليه الصلاة والسلام لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك - 00:11:49
تضلوا بها من تشاء وتهدي بها من تشاء فيا اخوان من مقاصد البلاء اختبار الايمان وهذا لا يكون بحق الكفار لانهم ليسوا بمؤمنين الامر الرابع الذي هو من مقاصد البلاء العظيمة - 00:12:12

تربية النفوس وتهيئتها للتمكين والامامة في الدين وهذا ايضا لا يكون الا لاهل الايمان يا اخوان النبي عليه الصلاة والسلام يقول من يرد الله به خيرا اشوف لا يصب من - 00:12:30

يعني يبتليه من يرد الله به خيرا يصب من يبتليه هل هل هذا عقوبة هل هذا آآ للتذكير هذا هذا للتربية والاعداد النبي عليه الصلاة والسلام يقول اشد الناس بلاء - 00:12:54

الانبياء هل بلاؤهم لعقوبة؟ عن ذنوب هل بلاؤهم لاجل اه اختبار الايمان هل بلاءهم لاجل ان ان يؤوبوا من شيء وقعوا فيه لا لانهم ائمة الناس وعظماؤهم اعطني رجلا في تاريخ البشرية جعل الله تعالى له الامام في الدين. سواء امامة النبوة - 00:13:20

او امامة العلم او غير ذلك من الامامات اعطي نعمة الامام والقيام بالدين بدون بلاء لا يوجد ابدا ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات رب العالمين الكريمات طيب بعدها - 00:13:49

قال اني جاعلك للناس اماما قامت الامامة على ساق البلاء وكذلك سائر الانبياء. يا اخوان الصحابة رضوان الله عليهم يعني لما نرى انهم في نصف قرن فتحوا نصف الارض على زمن ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية - 00:14:15

فتح اراضيها اذا قضوا على امبراطورية فارس احدى اعظم الامبراطوريتين في التاريخ واوشكوا ان يقضوا على امبراطورية الروم طيب كيف ذلك؟ ربوا باي شيء ربوه البلايا المتواترة، متى جاء الفتح للصحابة؟ - 00:14:43

يا اخوان لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى بيعة العقبة الثانية وجاء الانصار وكانوا بضعا وسبعين رجلا لمبايعته وقف فيهم اسعد بن زرارة. ماذا قال لهم قال ان اخراج هذا الرجل من بلده اليوم - 00:15:04

يعني مفارقة الناس كافة وان ترميكم عن قوس واحدة وقتلى خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم تصبرون على ذلك فخذوه واجركم على الله واما يخافون من انفسكم خيفة فذروها. فالله اولى به - 00:15:25

وقالوا يا اسعد اغمض عنا يدك فوالله ما نترك هذه البيعة وما نستقيلها يا اخوان انظر رجل فقيه حصل لهم مثل ما اخبر اولا رمتهم الناس عن قوس واحدة لما كانت غزوة الخندق اجتمعت كل العرب على حربهم - 00:15:51

زلزلوا. اليس كذلك واذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ ما قال اذ جاءكم عن اليمين وعن الشمال ابلغ من ذلك هذا مفروغ منه واذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون - 00:16:13

هذا خير قرن عرفته البشرية يظنون بالله ظنونا وتظنون بالله الظنون. هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا رمتهم الناس عن قوس واحدة قتل خيارهم سبعون من خيار الصحابة يقتلون يوم احد - 00:16:34

سعد بن معاذ سيد الانصار قتل على اثر غزوة الخندق في معركة اليمامة لما حاصروا مسيلمة الكذاب قتل اكثر القراء فقهاء الصحابة وعلماؤهم قتلوا اه غير ذلك الجوع يا اخوان لما حبسوا في شعر ابي طالب - 00:16:55

اه النبي عليه الصلاة والسلام يرسل السرية. ما حصلت في تاريخ الامة. يرسل السرية ما زادها. زادها جراب من تمر. يقول الصحابة فيكون نصيب الواحد منا عبدالرحمن بن عوف التمرة يمصها في يومه كله - 00:17:20

تمرة يمصها حتى نفذ التمر نفذ التمر ماذا ياكلون اوراق الاشجار حتى تقرحت اشداقهم يقول عمر لما خرجنا الى تبوك في يوم قيظ شديد حتى ان اعناقنا تكاد تقطع من العطش - 00:17:37

يقول حتى ان احدنا ليأخذ راحلته سينحرها فيأخذ فرثها امعائها فيعصرها فيشرب ما عصر من شدة العطش ثم يضع ما بقي على كبده من شدة الحر انقضى الامر هيك يا اخوان بعد النبي عليه الصلاة والسلام تلوا ببلية والله تنوء بحملها الجبال. ارتدت كل العرب - 00:17:58

كل العرب ارتدت ما بقي الا مكة والمدينة والطائف وبعض اهل البحرين باقي العرب ارتدوا عن بكرة ابيهم. فقاتلهم الصحابة جميعا حتى اعادوهم الى الاسلام. يا اخوان بهذا فتحوا العالم - 00:18:26

هذه البلايا كانت تهيئة لهم للامامة للرياضة للقيادة المقصد الخامس من مقاصد البلاء رفعت الدرجات الاخروية. وتكفير الخطايا وهذا ايضا خاص المؤمن النبي عليه الصلاة والسلام يقول يبتلى المرء على حسب دينه فان وجد في دينه صلابة زيد له في البلاء. النبي

عليه الصلاة - 00:18:43
الصلاة والسلام يقول اني لاوعك كما يوعك الرجلان باي شيء لكي ترفع درجته. يا اخوان من الانبياء من قتل من قتل. انظر المصائب التي تمر بالناس ليس منها مصيبة الا وحصل للانبياء شيء من جنسها - 00:19:13
من يقتل الان يوجد انبياء قتلوا. من يسجن يوسف عليه الصلاة والسلام سجن. من يبتلى بالامراض مثل السرطان وغيره ايوب عليه الصلاة والسلام ابتلي في جسده حتى ما مرض رجل مثل مرضه. وابتلي بعد ذلك بفقد اهله جميعا - 00:19:40
ابراهيم عليه الصلاة والسلام بماذا ابتلي ليك لما يموت ابنك تنزل قذيفة ويموت هذا شيء صعب جدا جدا لا يدرك معناه الا من عنده ابن يخشى عليه من من ادنى عارض - 00:20:02
الاصعب من ذلك ان يقال لك احضر ولدك ثم بعد ذلك آآ مضجعه كما توضع الشاة ثم اذبح ان اشو رب العالمين قال على هذا البلاء قال ان هذا ما هو البلاء المبين - 00:20:19
اكده بلانفي هو مايا ابو كمال ان هذا لهو. البلاء ما قال بلاء ما قال منكر. جاء به معرفا يعني هذا هو البلاء وكأنه لا بلاء مثله نوح عليه الصلاة والسلام ابتلي في ابنه كان كافرا - 00:20:42
يعلم ان مصيره الى النار. النبي عليه الصلاة والسلام وابراهيم عليه الصلاة والسلام ابتلي في ابيهما نوح ولوط عليه الصلاة والسلام تري في اهلهما في الزوجة وهكذا يا اخوان هذا كله لاجل ماذا - 00:21:00
لاجل رفعة الدرجات الاخروية ولاجل تكفير الخطايا. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما يصيب العبد المسلم من من هم ولا حزن ولا غم ولا وصب ولا نصب ولا اذى الا - 00:21:20
كفرت عنه الخطايا حتى الشوكة يشاكها يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الحمى فوالذي نفسي بيده انها لتكفر الخطايا كما يكف كما ينفي الكير خبث الحديد يعني مثل ما الحديد يوضع في الكير لاجل ان يصفوا من الشوائب فكذلك تفعل الحمى فما بالك بالقتل والتهجير والاسر - 00:21:40
يا اخوان النبي عليه الصلاة والسلام يقول انظر هذه البلايا التي وقعت فينا ما عاقبتها يقول ان الشيطان قد قعد لابن ادم باطرقه. قعد له في طريق الاسلام فقال اتسلم وتذر دينك ودين ابائك - 00:22:10
ودين ابائي ابائك قال فعصاه فاسلم ثم قعد له في طريق الهجرة فقال اتهاجر اتترك وطنك واهلك انما مثل المهاجر كمثل الفرس بالطول. يعني مثل الفرس المربوط قال فعصاه فهاجر - 00:22:27
ثم قعد له في طريق الجهاد فقال اتجاهد انما هو جهد النفس والمال. تقتل ستنكح المرأة ويقسم المال؟ قال فعصاه فجاهد. اشو النتيجة فمن فعل ذلك؟ ما فعل شيء غيره؟ امن - 00:22:51
وهاجر وجاهد. قال فمن فعل ذلك فقتل فهو في الجنة قال فمن فعل ذلك فوقسته ناقته فمات فهو في الجنة يعني على اي حال يموت عليها يكون في الجنة وليس بعد ذلك نعمة - 00:23:10
يا اخوان هذه خمسة مقاصد للبلاء الان ما يحصل لنا هل هو عقوبة ام اختبار ام رفعة ام ماذا اقول ما يحصل لنا تجتمع فيه هذه الخمسة فهو في حق الكافر - 00:23:36
الحي عقوبة وتذكير حتى يرجع مثل ما اخذ ال فرعون بالسنين يذكرون وهو في حق الكافر الميت عقوبة محضة وهو في حق المسلم العاصي عقوبة وتذكير ومغفرة للذنوب وهو في حق المسلم الطائع - 00:23:56
تكفير للخطايا ودرجات عليا وتهيئة للامامة واختبار للامام يا اخوان هذه كلها تجري على الناس فلما يخاطب الناس بالبلاء ينبغي لا ينبغي ان يبين لهم الشرع كله الناس الان طرفان ووسط - 00:24:26
الناس الان ما بين غلو وجفاء بعض الناس يعني يتكلم عن الزلازل وكأنهم انبياء. بل اشد من الانبياء لانه ليس عندهم ذنوب ولا معاصي ولا شيء. يتكلمون وكان الامر فقط - 00:24:50
رفعة لهم يتكلمون وكأن الامر فقط تهيئة لهم لشيء عظيم. وفي المقابل يوجد من طلبة العلم من اذا خاطب الناس في مواضيع البلاء لا

يتكلم الا عن ماذا؟ عن انه عقوبة - 00:25:08
وكلاهما مخطئ كلاهما آخذ ببعض الشرع دون بعض من الامور التي يعني يجدر التنبيه اليها في هذا المقام يا اخوان ان البلاء الذي يجري على المؤمن غير البلاء على الذي يجري على الكافر. من الخطأ الكبير ان يظن ان الامرين واحد - 00:25:24
يقول النبي عليه الصلاة والسلام انتبهوا يقول النبي عليه الصلاة والسلام مثل المؤمن كمثلي خانت الزرع ايش هي خانة الزرع الزرع الغمة الفتية قال تفيء اوراقها انا تكفأتها الرياح سكنت اعتدلت - 00:25:49
يعني المؤمن مثل النبتة الغضة النبتة الغضبة ازا اتت الرياح تتقلب اوراقها مع الرياح ثم اذا ذهبت الرياح اشو تسكن تعتدل ترجع مثل ما كانت ما المراد بذلك؟ المراد بذلك ان الله تعالى - 00:26:21
يتفقد المؤمن في البلاء ويحركه المؤمن يجري مع الله تعالى كما اراد. ان جاءته نعمة وان جاءته بلية خبر لا تدعوه النعمة الى العلو والعجب ولا يدعوه ولا تدعوه المصيبة الى الجزع واليأس والقنوط - 00:26:41
قال النبي عليه الصلاة والسلام ومثل الكافر كمثل الارزة شو هي الارزاق؟ شجرة الارز الموجودة في لبنان التي تشبه شجرة الصنوبر. هذه الشجرة ثابتة قال النبي عليه الصلاة والسلام صماء معتدلة حتى يقصمها الله يعني بالتم على حالة حتى يهلك الله مرة - 00:27:06
واحدة لذلك الكافر الكافر الله تبارك وتعالى ربما اخر عنه البلايا والمصائب حتى يهلكه دفعة واحدة الكافر البلاء لا يكون في حقه الا الا ماذا الا عقوبة اما المسلم كذلك قد يكون تذكير. اما المسلم فعل المراتب الخمسة التي ذكرناها. فمن الخطأ الذي يقع به الخطباء وطلبة العلم انهم - 00:27:33
اذا تخاطبوا الناس في موضوع البلاء لا يبينون الفرق بين سنن الله تبارك وتعالى في ابتلاء المسلم في ابتلاء الكافر سؤال اخر وهذا يعني يكثر بين الناس لا سيما عندنا. عندنا كما تعلمون اثنا عشر سنة - 00:28:08
والناس يقتلون ويهجرون ويسجنون وابتلوا بشتى انواع البلاء ثم بعد ذلك جاء الزلزال. هل نحن فعلنا من المعاصي ما يستوجب هذه العقوبات ما الجواب يا اخوان الجواب ان نقول اولا هذه البلايا ليست عقوبة فقط - 00:28:31
بل هي كما تقدم الامر الثاني نقول قائل هذا الكلام ما قدر الله تعالى حق قدره يا اخوان الله تعالى رب الله تعالى هل يجوز عليه عقلا ان يظلمنا يجوز - 00:28:57
يجوز عقلا ان يظلمنا يعني لو ان الله تبارك وتعالى قال لك بدك تصلي خمس صلوات وتزكي وتصوم ومع ذلك ساعذبك في النار. تملك انت شيئا لا تملك شيئا لانه رب خلق واوجد من عدم وانعم واعطى - 00:29:17
لكن مع ذلك هذا ازا انت طائع ازا انت تب لكن مع ذلك مع ذلك الله تعالى تفضلا ورحمة وكرما ماذا قال اني حرمت الظلم على نفسي وانه وجعلته بينكم محرما. لما اهلك الامم قال وما كان الله ليظلمهم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وقال وما - 00:29:39
ربك بظلام للعبيد. فالله تعالى تفضلا وتكرما لا يظلم. والا هو عاجز عن الظلم ليس عاجزا ابدا. لذلك تمدح نفسه بانه لا يظلم والذي يعجز عن شيء لا يمدح بتركه - 00:30:08
رجل عاجز عن اه مثلا ان ان يؤذي ابا فؤاد لا يمدح بانه ترك اذى ابي فؤاد لانه في الاصل عاجز الله تبارك وتعالى تمدح نفسه بانه لا يظلم فهذا تفضل منه. الامر الثالث يا اخوان - 00:30:26
نحن والله اصحاب معاصي وذنوب كثيرة يعني فيما يتعلق بجواب هل هل نحن اه على ذنوب؟ نعم كم يعصى الله تبارك وتعالى؟ الان توشك الامور ان ترجع كما كانت على زمن النظام - 00:30:46
اه من جهة الاختلاط من جهة التبرج. من جهة ظهور البدع جهات كثيرة جدا قارن بين حال هذا السائل وحال النبي عليه الصلاة والسلام. تقول عائشة كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:03
اذا اقبلت الريح يقول طبعا يخاف النبي عليه الصلاة كما سيأتي يقول اللهم اني اسألك من خيرها وخير ما فيها وخير ما امرت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما امرت به - 00:31:22

قال وكان اذا تخيلت السماء قالت وكان اذا تخيلت السماء ازا صار فيها غيوم واظلمت تغير وجهه ودخل وخرج واقبل وادبر حتى اذا امطرت سريعا. يعني فرج عنه قال فعرفت ذلك في وجهه. يعني تحار عائشة. لماذا النبي عليه الصلاة والسلام اذا اتت الغيوم - 00:31:38

يخرج ويدخل ويقبل ويدبر ويتغير لونه فقال يا عائشة اني خشيت ان تكون مثل قوم عاد. فلما رأوه عارضا مستقبل اوديته قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم - 00:32:09

انظر النبي عليه الصلاة والسلام يخاف اذا اجتمع الغيم في السماء ان يكون قد امر به وبمن معه بعذاب. مع ان الله تعالى قال له وما كان الله معذبهم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - 00:32:33

مع ذلك يخاف العزاب من معه؟ معه خير قرن عرفته البشرية خير قرن خير رجال بعد بعد الانبياء الصحابة رضوان الله عليهم. ومع ذلك يخافون على انفسهم من اي شيء - 00:32:55

من العذاب من العذاب. يخافون على نفسها فتنة. لما جيء بكنوز كسرى لعمر رضي الله عنه ماذا فعل قيل له يا امير المؤمنين ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام - 00:33:13

فقال اني اخشى ان تكون هذه طيبات عجلت لنا يا اخوان انظروا انظروا الصحابة كيف يتعاملون مع النعم ومع المصائب وهم وهم خير القرون ثم يأتيك اه رجل يقول لك ماذا فعلنا حتى نبتلى - 00:33:33

الان يا اخوان وان اطلنا عليكم سنتكلم عن بعض الاحكام العقدية المتعلقة بالزلزال اول امر لا يوجد اي مانع شرعي من ان يكون علماء الكون يعرفون موعد الزلزال عن طريق العلوم التجريبية. يعني الان انتشر بين الناس انه لا يعلم لا يعلم موعد الزلزال الا الله - 00:33:57

ثم بعد ذلك تناقلوا منشورا باحد العلماء الجيولوجيا وكذا قبل ثلاثة ايام من الزلزال يتوقع حصول الزلزال في هذه المنطقة عاجلا او اجلا الاشكال في فهمهم هم هل يوجد مانع شرعي من ان نتوصل عن طريق العلم التجريبي الى موعد دقيق لزلزال والمنطقة التي سيضربها؟ لا يوجد - 00:34:26

الشرعي ابدا ليس هذا من العلم الذي اختص الله تعالى به بل هو مثل الارصاد الجوية ومثل باقي الحوادث الفلكية الامر الثاني يا اخوان نحن في الجلسة الماضية تكلمنا عن ادلة وجود الله. اليس كذلك - 00:34:52

نحن ذكرنا خمسة ادلة لم نستقصي انواع الادلة التي يتكلم عنها العلماء لكثرتها لكن من الادلة التي تناسب هذا المقام ولها ارتباط بالشأن العقدي دليل يسميه العلماء دليل العناية ما معنى دليل العناية - 00:35:11

دليل العناية يقولون لك انت لو نظرت في هذا الكون تجده مسخرا تسخيرا عجيبا للانسان يعني بالرياح الانسان يحتاج الى اكسجين اذا قطع عنه الاكسجين لدقائق معدودة يموت الله تعالى جعل الاكسجين في كل مكان - 00:35:31

الانسان محتاج بدرجة اقل الماء لكن محتاج له اكثر من الطعام جعل توافر الماء اكثر من توافر الطعام الانسان سخرت له الدواب. الانسان ضبطت درجات الحرارة لتناسبه. ضبط كل شيء ليكون له - 00:35:53

طيب ما علاقة هذا بالزلزال يا اخوان هذه العناية الالهية بسبب تكرارها على الانسان اشو يغفل عنها كثرة المساس تذهب الاحساس. ما الحل الحل التنبيه القوري وهذا كثير في القرآن. لك الله تبارك وتعالى قال المتر الى ربك كيف مد الظل. الظل الذي - 00:36:14

يعني فيه منافع كثيرة جدا ونحن عنه غافلون الم تر الى ربك كيف مد الظل؟ اه. اعطاك الصورة المقابلة ولو شاء جعله ساكنا كذلك الماء قال ارأيتم الماء الذي تشربون - 00:36:46

اانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ لو نشاءوا جعلناه اجاجا يعني ليش الماء عم بينزل حلو ما عم بينزل مارح؟ لو نزل ماء مارح يا اخوان ما تستقيم حياة على وجه الارض. ولا ينبت زرع ابدا - 00:37:04

كزلك الله تبارك وتعالى اه يعني من تنبيهه على هذه الامور قال قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين؟ قال قل ارأيتم ان جعل الله الليلة عليكم سرمدا - 00:37:24

الى يوم القيامة لو جعل الليل دائم ابدا ما في نهار مشكلة كبيرة. اذا الله تعالى ينبه الى عنايته بخلقه بالقول. وينبئهم ايضا باي شيء ينبههم بالفعل كيف ينبئهم بالفعل - 00:37:41

عن طريق الخلل القليل الذي يعرض للنظام الكوني يعني الله تبارك وتعالى ايضا من عنايته بالخلق انه جعل الارض قرارا ساكنا نحن هل نشعر بهذه النعمة شعور متى شعرنا بها - 00:38:00

في دقيقة واحدة انظر دقيقة واحدة من الاف السنين اختل فيها قرار الارض في بقعة ضيقة نسبيا ديك بقعة ضيقة ووقت محدود اختل فيه هذا القرار شعرنا بالعناية الالهية التي تحتف بنا - 00:38:23

فهذه فهذا الخلل ترجع الى دليل العناية من ادلة وجود الله تبارك وتعالى. وهذا يعني امر ينبغي ان يتفكر وفي تنبه له وقد نبه الله تعالى عليه كثيرا في كتابه - 00:38:48

الامر الثالث يا اخوان مما يتعلق بالامور العقائدية المتعلقة بالزلزال وهو الاخير طبعا فقط في الامور العقدية الامر الثالث القول بان الزلزال ظاهرة طبيعية. يعني هذا الزلزال عبارة عن صفائح قارات - 00:39:03

اه تضطرب وتضرب بعضها وتضرب بعضها بعضا ويضرب بعضها بعضا ستنشأ هذه الاهتزازات. فليس اية كما تقولون وليس عقوبة وليس رسالة للبشر ما قولكم نقول الله تعالى كيف يخلق يخلق بالاسباب. يعني الزرع حتى ينبت يحتاج الى مطر. المطر - 00:39:24

يحتاج الى سحاب. السحاب يحتاج الى بخار ماء ودرجات حرارة معينة ورياح الرياح تحتاج الى تفاوت في الضغط الجوي وهكذا الله تعالى اجرى الكون على هذه السنن. هذه الاسباب يا اخوان لابد ان تنتهي الى اي شيء - 00:39:55

الى مسبب اول متل ما زكرنا مثال الكتاب اذا قلت لك يا ابو عبد الرحمن ساعطيك هذا السواك لكن لن اعطيك اياه حتى يأذن حتى يأذن ابو نضال ثم يأذن ابو عبد الله ثم ابو حمزة ثم - 00:40:16

ابو عبد الرحمن وهيك في سلسلة لا تنتهي كل ما علقوا الاذن على واحد يعلق هذا الواحد الاذن على واحد غيره الى ما لا نهاية. هل اعطيك السواك؟ نعم بمجرد ان اعطيك السواك - 00:40:33

اذا معناها في سبب اول اذن وكذلك اي ظاهرة كونية نراها لابد ان تتوقف سلسلة الاسباب عند سبب اول هو الخالق فهذا ينبغي ان يستهوى اخر امر يا اخوان ما واجبنا الان تجاه الزلزال - 00:40:49

واجبك تجاه نفسك ان تتوب الى الله. ان تتذكر ان تتضرع ولقد اخذناهم بالعذاب كما استكانوا لربهم وما يتضرعون يا اخوان الله تعالى قال فامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا - 00:41:09

وهم نائمون. امنوا ام لم يأمنوا هم امنوا هيك انظر متى جاء الزلزال جاء جاء اهل القرى في بيات وهم نائمون اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى - 00:41:37

وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. بعد ذلك ماذا قال خاطبنا جميعا. قال او لم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها من الذي يرث الارض من بعد اهلها - 00:42:00

الان نحن وسيرثنا فيما بعد غيرنا اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها لو نشاء اصبناهم بذنوبهم يا اخوان الله تبارك وتعالى لو شاء جعل هذه المصيبة علينا ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون - 00:42:18

هذا يا سعيد من اخطر المصائب. ان يطبع الله على قلبك. كيف اسمع الموعظة فلا تتأثر بها يلقى عليك الكلام فلا تنتفع به هذا من اعظم المصائب والله. فيا اخوان - 00:42:40

من كان كذلك من كان حاله بعد الزلزال كحاله قبل الزلزال ما انتفع هذا يخشى عليه ان يكون قد اخذه الله بذنبه. وقد طبع على قلبه. ووالله ان الموت وان يكون انسان قضى على خير في زلزال اهون من هذا. فيا اخوان ينبغي علينا ان نتضرع الى الله تعالى. وان نتوب وان نستغفر - 00:43:00

الامر الثاني ينبغي على من يستطيع مساعدة المسلمين ان يساعدهم في اي باي شكل من الاشكال. ان لم تكن قادرا على ذلك فعليك بالدعاء عليك بقنوط النازلة. الان كثير من الاخوة يصلي فلا يقنط قنوت النازلة. مع ان البلاء الذي اصاب المسلمين عظيم - 00:43:24

هؤلاء المسلمون حقهم علينا جميعا الامر الثالث ونختم به يا اخوان كما ذكرنا من مقاصد الابتلاء الامتحان والناس هذي هذا الاختبار الاخير صار يورثهم سوء ظن بالله وقنوطا في رحمته وضيق صدر - 00:43:48

في اقداره فينبغي علينا في هذه الاحوال ماذا نفعل؟ ينبغي ان نذكرهم بنعم الله الاخرى يعني سبحان الله النعمة التي سلبناها مقابل النعم الباقية ولا شيء يعني من تأمل حال ما سلب من النعم مع ما بقي - 00:44:11

يرى ان الامر يعني لا يذكر سلب منا اقل من قطرة في بحر المحيط ينبغي ايضا ان يذكر للناس الجزاء الاخروي من من قتل له النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما لعبدي مؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا يا ابا فؤاد ثم احتسب الا - 00:44:37

الا الجنة ينبغي ان يذكروا بالجزاء الاخروي ينبغي ايضا ان يذكروا بحسن الظن بالله تبارك وتعالى. ينبغي ان يذكروا بنعمة الاسلام التي لا تعدلها نعمة ابدا نعمة الاسلام هي التي تضمن لك ماذا - 00:45:00

تضمن لك الجنة في المقابل لو حرم الانسان هذه النعمة ودفعت عنه كل نقاط الدنيا هو خاسر لانه سيكون في عذاب الابد والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيه ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:19